

التعليق على سورة القلم (2) ليلة 2-4-9341هـ | أ.د. عمر المقبل |

عمر المقبل

يجوز للانسان ان يتعجل في اليوم وهذا الحديث الذي ذكره المصنف رحمه ومنها ايضا خاتمة والقلم ما انت بنعمة ربك بمجنون وانك خلق عظيم. فستبصر ويبصرون. باي ان ربك هو اعلم بمن ضل عن سبيل - 00:00:00

فلا تطع المكذبين ولا تطع كل بنم مناع للخير معتد ائيم. عتل ان كان اذا تتلى عليه اياتنا قال اساطير الاولين بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة - 00:01:04

سلام على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد فهذه ليلة الثلاثاء الاول من شهر ربيع الثاني من من عام تسعة وثلاثين واربعمئة والف من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم. نكمل فيها ما ابتدأناه من التعليق على سورة - 00:02:14

قلم والتي سمعنا تلاوة صدر من صدرها من آ قراءة الابن عبدالعزيز الفايز وفقه الله وثبته. وزاده صلاحا وتقى قال الله تبارك وتعالى فستبصروا ويبصرون بايكم المفتون الايات. هذه الاية الكريمة - 00:02:34

بعد قسم الله عز وجل بالقلم وما يصدر الناس بهذا القلم وتبرنة الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم من تهمة الجنون التي اتهمه بها المشركون. وايضا تزكية الله جل وعلا له التي لا - 00:02:54

فوقها بانه صلى الله عليه وسلم على خلق عظيم. ثم جاء التعقيب بعد ذلك بقوله فستبصر. والعلماء يسمون الفاء هذه الفاء الفصيحة. لانها افصحت عن محذوف والمقصود انه اذا كان الامر ما ذكر من تنزيهك عن الجنون والثناء عليك بحسن الخلق وان اجررك غير

منقطع - 00:03:14

وثبت كذبهم عليك فستبصر. يعني ستعلم ايها النبي ويعلمونهم ايضا ويبصرون يكذب ما قالوا وبكذب ما افترؤا عليك. وستبصر هنا بمعنى البصر الذي هو العلم مشاهدة الحقائق مثل ما نقول نحن في اللهجة العامية تشوف وش معناه؟ يعني سترى

بعينك. وستعلم علما يقينا - 00:03:44

بما اقوله او بما اهدده ونحو ذلك. ماذا سيرون؟ وماذا يستبصرون؟ وما هي الحقيقة التي سيعلمها الكفار وما هي الحقيقة التي

سيرها النبي صلى الله عليه وسلم واتباعه المؤمنون بايكم المفتون؟ اي من هو الذي اصابه الجنون - 00:04:14

ومن هو الذي احتواه الشيطان؟ ومن هو الذي اصابته الفتنة؟ وانا هنا عبرت بثلاث كلمات كلها قالها السلف رضي الله عنهم في تفسير قوله هنا المفتون. المفتون. فمن السلف من فسرهما بالجنون ومن السلف من - 00:04:34

تراها بالمجنون ومنهم من قال هو الشيطان. وذكر شيخ الاسلام ابن تيمية او رجح شيخ الاسلام ابن تيمية ان اقربها معنى اللي اه

لدلالة السياق هي ان المراد بها الشيطان. والشيطان اذا تلبس بالانسان اصابه ايش - 00:04:54

اصابه جنون فالتقى هذا المعنى مع الكلمة الاخرى التي ذكرها بعض اهل العلم. وهذا او على هذا يكون هذا من باب اختلاف التنوع.

فبعضهم يذكر المعنى الاصلي وبعضهم يذكر اللازم والاثار. فالانسان اذا كان به - 00:05:14

فلا بد ان يكون مجنونا. يوصف بانه مجنون. والانسان اذا تلبس به الشيطان كما قال الله تبارك وتعالى في شأن المرابين يوم القيامة لا

يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس. اذا المعنى سيعلم الناس الكفار - 00:05:34

ومنهم هؤلاء الكفار من هو الذي اصابه الجنون؟ ومن هو الاولى بالجنون؟ من هو الاولى بتلبس الشيطان به وهذا يعني كما قلنا تأكيد

لما سبق. فالله عز وجل يقول ما انت بنعمة ربك بمجنون. فتكون حينئذ الان - 00:05:54

تزكية اخرى للنبي صلى الله عليه وسلم. كيف تكون التزكية؟ ها يا ابو يحيى كيف تكون التزكية بنفي الجنون عنه؟ باثبات ظد جنون

وهو العقل والرشد واضح؟ فيكون حينئذ هذا ثناء آخر. وليس مجرد ايش؟ نفي. يعني انت اذا قلت عن - 00:06:14

فلان من الناس انه ليس بمجنون. لا تقتضي مدحا تاما انما تقول سالم. لكن اذا جاء السياق هنا الثناء عليه بكمال خلقه عليه الصلاة

والسلام وصحة ما يقول وعظمة ما آآ يتلو من كتاب الله عز وجل فحينئذ ايش؟ يثبت له - 00:06:34

وهو الرشد ولذلك الجن كانوا اعقل من هؤلاء. فانهم لما سمعوا القرآن من اول جلسة قالوا انا سمعنا قرآنا عجبا ايش؟ يهدي الى

الرشد. فعاملنا به. عللوا ايمانهم بانهم سمعوا ايش؟ رشد. والرشد لا يصدر الا من - 00:06:54

راشد الرشد لا يصدر الا من راشد. اذا بايكم المفتون؟ ستعلمون من هو الذي اه يليق به هذا الوصف وهذا كقوله عز وجل في قصة آآ

قصة آآ عاد مع هود مع قومه سيعلمون غدا ايش - 00:07:14

من الكذاب الاشر؟ اه بالقوم صالح سيعلمون غدا من الكذاب الاشهر. وعلى هذا يكون الابصار في قوله تعال هنا فستبصر ويبصرون

متضمننا معنى العلم ومن ابصر عن علم عرف الحق من الباطل عرف الحق - 00:07:34

من الباطن وعرف الرشد من الغيب وعرف الجنون من العقل. ثم لما كان هذا السياق متضمنا وعدا للنبي صلى الله عليه وسلم عيدا

للمشركين قال الله عز وجل ان ربك هو اعلم بمن ضل عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين. ورأس المهتدين - 00:07:54

ان هو محمد عليه الصلاة والسلام. بل هو رأس الهادين ايضا. ولكل قوم هاد وانك لتهدي الى صراط مستقيم. ورأس الضالين هم هؤلاء

الذين ايش؟ كذبوه وآآ اتهموه بما هو منه براء. وفي هذا المقطع من الفوائد البشارة - 00:08:14

تسلل للنبي عليه الصلاة والسلام وتبرأته مما طعن فيه هؤلاء. وفيه ايضا سلوى للدعاة. وهو انه اذا كان امامهم وقائدهم وهو رسول

الله صلى الله عليه وسلم الذي لا احد اكمل منه في البشر اتهم بهذه التهم. في احد عاقل يشوفه النبي صلى الله عليه وسلم ويخالطه

اربعين سنة - 00:08:34

ويرى منه الصدق والامانة وكل شيء. ثم في لحظة يقلب ويقول هو مجنون. من الاولى بالجنون؟ فما ظنك بداعية قد ما عليه يعني

التزم حديثا احيانا. او يكون حديث يعني عهده بالعلم والدعوة قريب. كل عمره من منذ ولدته امه الى ان - 00:08:54

اتهم بما اتهم به لا يتجاوز ثلاثين سنة. فما ظنك بهذا النبي الكريم عليه الصلاة والسلام؟ الذي لم ينزل عليه الوحي الا على رأس

الاربعين قد بلغ الاشد اتاه الله عز وجل ما اتاه من صفات الكمال والجلال. ومع ذلك ايش؟ يعني يتهم بما يتهم - 00:09:14

فهل يظن داعية الى الله عز وجل آآ انه سيسلم من الازلي؟ ابدأ. هذه طريق مسلوكة. ثم آآ يعني من ثم قال الله تبارك وتعالى بعد هذا

فلا تطع المكذبين. هذه الفاء تسمى فاء التفريع. وقد - 00:09:34

مر معنا مرارا في ضابط فاء التفريع ان يكون الكلام السابق علة للكلام اللاحق. هذا ضابط ايش؟ التفريع يعني تتأخر عنها يعني يتأخر

عنها ويقتضيها وهذا كثير جدا في القرآن. وهذا كثير جدا في القرآن. آآ - 00:09:54

ومن شواهد هذه الاية الكريمة فلا تطع المكذبين. والمعنى اذا كنت توقن يا محمد ان الله تعالى هو اعلم بمن ضل عن سبيله وهو اعلم

بالمهتدين وتعلم ايضا ان الله تعالى انعم عليك بالنبوة وبالرسالة ووعدك بالاجر العظيم الذي لا ينقص - 00:10:14

واثنى عليك بالخلق العظيم فلا تطع المكذبين. الذين كذبوك وجحدوا ما جئت به من الحق. فلا تطعهم فلا تطعهم. والمكذب في الاصل

ليس اهلا ان يصدق. فضلا عن ان ايش؟ ان يطاع - 00:10:34

تكون قائدا او مرشدا او غير ذلك من المعاني. لم؟ لاحظ التعليقات التي جاءت هذا النهي. لماذا نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن

طاعتهم؟ قال ودوا اي تمنوا او رجوا ورغبوا لو تدهن فيدهنون - 00:10:54

والدهن من حيث المعنى هو مأخوذ من هذه المادة المعروفة الدهن. والدهن عادة يراد منه تلين ايش؟ الشيب وترطيبه واضح؟ ولذلك

الجلد الى وقت قريب اذا اشتد ونشف سواء القرب او حتى المنفاخ الذي يصنع من الجلد - 00:11:14

اذا اشتد حتى ما يتكسر ماذا يصنعون؟ يضعون عليه ايش؟ سمن او دهن من اجل ان يلين. المعنى هنا ود هؤلاء لو انك لنت في دينك

وتنازلت عن بعض الاشياء من اجل ان ايش؟ يتنازلوا وهذا من معاني - 00:11:34

قوله تبارك وتعالى قل يا ايها الكافرون. ها لا اعبد ما تعبدون. ولا انتم عابدون ما اعبد ولا انا عابد ما عبدتم لو كان احد يرجى او لو

كان شيء يتنازل عنه من اجل كسب قلوب من حيث المبدأ والعقيدة والدين لتنازل النبي - 00:11:54

صلى الله عليه وسلم. الله. ولم يقل انا واياكم عيال عم ولا تجمعنا مكة بلد واحد او كذا لا العقيدة ما فيها شيء جغرافي. ما فيها شيء اسمه حدود وحدود. العقيدة منهج وخط واضح جدا. ولذلك اكثر يعني من من اكثر من عاد النبي عليه الصلاة والسلام -

00:12:14

البعض اقاربه ابو لهب وغيرهم. وابناء عمه القريبين ومنهم المغيرة اه الوليد ابن المغيرة الذي سيأتي شيء من بعد قليل في قول اكثر

اهل العلم ودوا لو تدهنوا فيدهنون. اذا نفهم ونوقن بان المداينة في الدين - 00:12:34

من مطالب المشركين ومن مطالب اعداء الله عز وجل. وهذه المسألة تطرح ترى على مدار القرون الى يومنا هذا اسماء كثيرة جدا

ليس بالضرورة انهم يقولون تعال يا فلان وتنازل عن دينك. ما يأتون بهكذا يعني مباشرة لا يقولون - 00:12:54

ان آآ مثلا نضع نحن واياكم في بعض القضايا لكن بشرط انكم ما تقولون كذا ولا نقول كذا في تقارب احيانا قد يصل الى حد

الصدام في العقل ثم يدعى مثلا الى بعض القضايا التي تصادم الاسلام. فمثلا يجي واحد ويريد ان يجمع الناس على - 00:13:14

عقائد باطلة. بماذا؟ بجامع غير شرعي. بجامع غير شرعي. يريد ان يجمع المسلم مع النصراني. او المسلم مع اليهودي في فرق كبير

جدا بين التعايش وبين التنازل. التعايش مطلوب وهذا من العقل والحكمة. كما فعله النبي - 00:13:34

صلى الله عليه وسلم في المدينة تعايش مع اليهود وتعايش مع المنافقين. اما التنازل بحيث نقول والله يا اليهودي يا المسلم تنازل عن

بعض دينك من اجل ايش ان نتقارب مع اليهود او مع النصارى ونكون اخوان ويجمعنا وطن واحد وبلد واحد. هذا باطل. ولا يمكن ابدا

ان يقبله مسلم. ونصوص القرآن ايش؟ واضحة - 00:13:54

ودوا لو تكفرون كما كفروا فتكونون سواء. واضح؟ لن تنفعكم ارحامكم ولا اولادكم يوم القيامة يفصل بينكم واية سورة الممتحنة

واضحة جدا. انا براء منكم ومما تعبدون من دون الله كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء - 00:14:14

ابدا. وحينما يطرح موضوع مثل الحوار الحضاري او شيء من هذا القبيل او حوار الحضارات ونحو ذلك من المصطلحات. هنا ينبغي

ان يفرق تماما بين حوار يوضح ما عندي انا من العقيدة الصحيحة. واضح؟ وبين ما عنده هو من العقيدة. واقول - 00:14:34

هذا هو اعتقادنا. فما هو اعتقادكم؟ الى هذا الحد لا اشكال فيه. لا اشكال فيه. والله تعالى قال في سورة ال عمران قل يا اهل الكتاب

تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله. ما قال تعالوا ونجتمع مع بعض ولو كنتم انتم تعبدون آآ عيسى - 00:14:54

مثلا او آآ مريم او غير ذلك. لا. اذا ما قبلوا اذا ما قبلوا الا بان نتنازل عن ديننا. فان هذا حوار باطل ولا يجوز القبول به. فاذا في

موضوع الحوار ما يسمى بالحوار وحوار الحضارات عبد العزيز - 00:15:14

آآ ما يسمى بحوار الحضارات يجب ان ينظر اليه بهذا المنظار المفصل. فان كان يترتب عليه تنازل عن فهو مرفوض. وان كان لا يراد

منه التعريف بالدين. وان هذه حقيقة ديننا ونحو ذلك فلا اشكال فيه - 00:15:34

فلا اشكال فيه. اذا هذه اه قضية واضحة جدا في التوجيه التوجيه القرآني للنبي صلى الله عليه وسلم بقوله ودوا لو سوف يدهنون.

اذا المداينة مرفوضة. طيب بعض الناس يخلط بين مصطلح المداينة وبين مصطلح المداراة. بين مصطلح - 00:15:54

ايش المداراة؟ المداينة هي التنازل التنازل عن الدين لاجل الدنيا. هذي المحرمة التي لا تجوز. اما فهي التنازل عن شيء من الدنيا

لاجل الدين. فهذه مطلوبة ومحمودة. التي نسميها احيانا في كلامنا بالمجاملة - 00:16:14

وقد بوب البخاري رحمه الله في صحيحه بقوله باب المداراة وبعض الابواب قال باب مداراة من يتق شره. مداراة من يتقى شره. ثم

ذكر تحته حديث عائشة في الصحيحين ان رجلا استأذن على النبي صلى الله عليه وسلم فقال - 00:16:34

اؤذنوا له بنس اخو العشيرة. فلما دخل على النبي عليه الصلاة والسلام هش له وبش. فقالت عائشة يا رسول الله الرجل قلت فيه ما

قلت بنس اخو العشيرة. فلما دخل عليك هشت له وبشت. قال يا عائشة ان شر الناس من تركه الناس - 00:16:54

ارتقاء فحشه يعني يدارونه يجاملونه عشان يسلمون من اللسان من لسانه ومن بذائته ومن سوء خلقه. فهذه مداراة محمودة هذي

مداراة محمودة. وليس صحيحا ابدا ان يقال ابدا. قل ما تعتقد ولا تجامل احدا هذا ليس بصحيح. هناك - 00:17:14

نوع من المداراة اه تتألف فيها القلوب عليكم السلام وتكسب فيها الناس من اجل ايش؟ ان تكسب قلوبهم لا لمصلحتك الخاصة بل لمصلحة لماذا؟ تأليفهم على الخير تقريبيهم للدعوة وكذلك ايضا لكف شرهم الانسان العاقل لا يجمع الاعداء عليه. ولا يخسر الاصدقاء - [00:17:34](#)

آآ بالفاظة مثلا او التعامل الناشف او الجاف. اذا يفرق بين المداينة والمداراة انا مرفوضة والمداراة ايش؟ مطلوبة لكن ايضا بشرط ان لا تكون على حساب الدين لانها لو انت قلت الى حساب على او صارت على حساب الدين - [00:17:54](#) من حيز المداراة الى الى المداينة. قال الله تعالى ولا تطع كل حلاف اسمعوا عدوا معي الصفات. كل حلاف مهين هل مازن مشاء بنميم؟ مناع للخير معتد ائيم عتل بعد ذلك زنييم. تسع صفات - [00:18:14](#)

وقد اختلف العلماء من المقصود بهذه الصفات؟ وجمهورهم ومنهم ابن عباس الحظر ترجمان القرآن يرون ان المقصود بهذا هو الوليد بن المغيرة. وهذا هو ارجح الاقوال في هذه المسألة. وبعضهم يقول الاخنس بن شريق وبعضهم يقول غير ذلك لكن الاصح انه الوليد - [00:18:34](#)

وقد قال ابن عباس ما عاب الله احدا من رؤوس المشركين ما عاب الله به الوليد. نسأل الله العافية وبئس السجن عوتب في سورة القلم. وبق في سورة القلم وفي سورة ايش؟ المدثر. ذرني ومن خلقت وحيدا الى اخره. ووبخه الله وذمه - [00:18:54](#) وفي سورة ايش؟ من يعرف السورة الثالثة. ها عبد الرحمن طلحة. عبد العزيز مريم افرايت الذي كفر وبآياتنا وقال لاوتين مالا وولدا الايات طلع الغيب ام اتخذ عند الرحمن عهدا؟ اذا ذمه الله في عدة مواضع - [00:19:14](#) بئس التاريخ قال لا تطع كل حلاف مهين يكثر من الحلف بمناسبة او بغير مناسبة ولا شك ان المؤمن قد ينتبه الانسان من توقيره لله عز وجل الا يجعل الله عرضة ليمينه. فيحلف بكل مناسبة دقت او جلت تستحق - [00:19:34](#)

المسألة اولى تستحق. يقول ابن القيم وقد حفظ عن النبي صلى الله عليه وسلم في سيرته اكثر من ثلاث وثمانين يمينا قسمها على ثلاث وعشرين سنة يطالع بس سنة كم يمين وبعض الناس باليوم الواحد كم يحلف من مرة؟ عشر مرات لا شك انه - [00:19:54](#) هذا ليس من توقير الله ان يحلف الانسان في كل ايش؟ في كل مناسبة في كل مناسبة او في كل موقف. والله تعالى يقول يا ايها الذين آآ ولا تجعلوا - [00:20:14](#)

اسألوا الله ايش؟ عرضة لايمانكم. وقال الله واحفظوا ايمانكم. اذا كثرة الحلف حتى ولو كانت بحق. ليست من توقير الله عز وجل. الانسان يحلف اذا كان هناك داعي ومن الدواعي ان تزيل الشك في نفس المؤمن في نفس الشخص المقابل عند القضاء تريد ان تعظم شيئا - [00:20:24](#)

تؤكد عليه ونحو ذلك. اما ان تحلف في كل مناسبة فلا شك ان هذا ليس من توقير الله. ثم قال الله في الصفة الثانية له كل حلاف مهين خسيس النفس دنيء الهمة. اه وان لم يعقم محتقرا في قومه لكنه هذه منزلته عند الله عز وجل - [00:20:44](#) ثم قال مهين كل حلاف مهين. فمهين صفة موضحة لماذا؟ لكلمة حلاف. ثم ها هنا سؤال ما السبب في ابتداء ذم هذا الرجل بصفتي بكونه كثير الحلف. قال العلماء لان هذا الانسان - [00:21:04](#)

مستخف بالله عز وجل وباسمائه وصفاته. لا حول ولا ومن استخف بالله عز وجل واسمائه وصفاته من باب اولى ان يكون مستخفا بمن؟ بغيره المخلوقين سواء بالنبي عليه الصلاة والسلام او بغيره. فاذا لم يكن لله عز وجل وقار في قلبه فلا يرجى منه توقير للمخلوقين. هماز اي - [00:21:24](#)

الهمز والعيب للناس والعياذ بالله. وهنا انه على نقطة. بعض الناس حينما يقرأ هذه الصفات التي يذم الله عز وجل بها الكفار يظن انه ايش؟ غير مقصود بها لا. كل من تشبه بهذه الصفات ولو كان مسلما فيلحقه من الذنب ها بقدر ما فيه - [00:21:44](#) ولهذا قال الله مثلا في سورة الماعون فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون. الذين هم ويمنعون الماعون. لو جاء احد يمنع الماعون او يرائي يلحقه الذنب ولو لم يكن كافرا. الذي يدع اليتيم ولو لم يكن كافرا هو مذموم - [00:22:04](#) هو مذموم فلينتبه الانسان لهذا. هماز مشاء بنميم. ولاحظ كلمة مشاء جاءت على صورة المبالغة. من كثرة مشيه بالنميمة والعياذ بالله.

وهذا كما هو مذموم ها هنا. فانه احد اسباب عذاب القبر. وقد ثبت في الصحيحين ان النبي صلى الله - [00:22:24](#)

وسلم مر على قبرين فقال اما انهما ليعذبان وما يعذبان في كبير يعني في كبير عند الناس والا هو كبير. ولذلك قال بلى انه كبير. لان كثير من الناس ما يبالي به. يمشي بالنميمة ولا يبالي - [00:22:44](#)

قال اما احدهما فكان لا يستنزه من البول. واما الآخر فكان يمشي بالنميمة. نسأل الله العافية والسلامة. والنميمة هي نقل الكلام الى الغير بقصد الافساد اما بقصد الاصلاح فلا يسمى ناما شرعا وانما يسمى ناما لغة. فلا يلحقه الذنب بل هو محسن. لكن اللي يلحقه الذنب هو الذي - [00:23:04](#)

ينقل الكلام الى الغير على جهة الافساد. مناع للخير نسأل الله العافية والسلامة. وهذي ايضا جاءت بصفة المبالغة. فهو مناع آ على نفسه مقتر يعني على نفسه ومقتر على غيره. لا يرى منه خير قط في باب المال. نسأل الله العافية - [00:23:24](#)

العافية والسلامة. والعرب من اشد ما تدم به الرجل صفتين ان يكون بخيلا او كذابا. فاذا اه كان احد في هاتين الصفتين فانه قد استودع منه. قد استودع قد استودع منه. قال معتد اي متعدي لحدود الله - [00:23:44](#)

عز وجل فهو يتجاوز المباحات الى المحرمات ولا يبالي بل ربما يجمع مع هذا الاعتداء على الخلق باهانتهم او بضربهم ونحو ذلك بغير حق مستغلا مكانته او جاءه او سلطته. اثم. كثير الاثم بفعل المحرمات. عتل - [00:24:04](#)

جاف القلب نسأل الله العافية والسلامة. ليس في قلبه رحمة. وثم قال الله عز وجل عتل بعد ذلك. ايش بعد ذلك يعني زيادة على ذلك. عتل بعد ذلك زنيمة. والزنيمة في لغة العرب يطلق على معاني اربعة - [00:24:24](#)

من اشهرها الدعي الذي يلصق بالقوم وليس منهم. وبعضهم يطلقه على ولد الزنا. وليس مقصودا هذا المعنى بلا شك اذا كان الوليد المغيرة هو المقصود لانه معروف النسب. لكن مما من المعاني التي ذكرها جمع من المفسرين ان المقصود - [00:24:44](#)

به الاشتقاق اللغوي لكلمة زنيمة من الزنمة. ويقال زمة ويقال زمة. وهي اللحمة المتدلّية من رقبة الشاة او العنز فهي كما تشهر هذا النوع من الحيوان فهو لشهرته بالشر والعياذ بالله صارت شهرته - [00:25:04](#)

في شهرة ماذا؟ الحيوان بهذه اللحمة المتدلّية من الحلق او اللحمة المتدلّية من الاذنين كما ذكر ذلك ايضا بعض ائمة بعض ائمة لغة. لماذا كل هذا؟ ما الذي حملة على هذا الكبر؟ وعلى هذا الطغيان؟ قال الله عز وجل ان كان ذا مال وبنين. يعني - [00:25:24](#)

سبب طغيانه هو كونه ذا مال وكونه ذا بنين. وهذا في سورة المدثر وبنين ايش؟ شهودا وفي قراءة اخرى ان كان ذا مال وبنين؟ ايش الفرق بين القراءتين؟ ها صويب؟ انكاري - [00:25:44](#)

اي نعم. طيب الجملة الاولى ايش تكون؟ خبرية. المعنى ان سبب اتصافه بهذه الصفات انه ذو مال وبنين. مفتخر مسكين يفتخر بشيء اتاه الله. القراءة الثانية تكون على سبيل الاستفهام الانكار التوبيخي - [00:26:04](#)

يعني انكان ذا مال وبنين يتلبس بهذه الصفات ثم ماذا؟ ثم ماذا؟ هل هو الوحيد الذي يملك المال؟ هل هو الوحيد الذي عنده الاولاد لا كلها من عطاء الله عز وجل واليه تعود. سنكتم ما يقول ونمد له من عذابه ونرثه. ما يقول ويأتينا فردا - [00:26:24](#)

اذا قوله تعالى ان كان ذا مال وبنين هذا تعليل لسبب كفره وسبب ما فيه من هذه الصفات القبيحة. ثم ختم هذا المقطع بقوله مبينا حاله مع القرآن. وانتبهوا ايها الافاضل والفاضلات انت تلاحظ العلاقة بين البعد عن القرآن - [00:26:44](#)

قال وبين التلبس بهذه الصفات الخسيسة. انظر كيف قال الله عز وجل في ذمه وخاتمة هذه الصفات اذا تتلى عليه اياتنا وقرآن كريم قال اساطير الاولين نسأل الله العافية. حكايات قديمة وسوايلف وسباحين ومن - [00:27:04](#)

قرأت هذه التي تستعمل. فكأنه يقول لا اثق بها ولا اعول عليها ولا قيمة لها عندي. ومن كانت هذه حاله مع القرآن مع فلا تستغرب ايش؟ منه ماذا؟ لا تستغرب منه هذه الاخلاق التي جمعها هذا الرجل الخسيس دنيء الهمة - [00:27:24](#)

فهده الله عز وجل بقوله سنسمه على الخرطوم. سنسمه على الخرطوم. ما هو الخرطوم؟ هو الانف والانف معروف في لغة العرب هو في تعابيرهم ولسانهم دلالة على ماذا؟ على العزة فيقال فلان يشمخ بانفه - [00:27:44](#)

اسمك ايه؟ فلان اشم الانف. فاذا كان هذا المتكبر هده الله عز وجل بماذا؟ بنقيض فعله وخلقه الخسيس هذا وهو الكبر

سيوسم يوم القيامة على انفه ليعرف الناس ان هذا فلانا المتكبر. وبهذا نعلم ايها الاخوة بما - 00:28:04

اثنى الله به على رسوله صلى الله عليه وسلم من من آآ حسن الخلق وبما اثنى وبما ذم الله به هذا الرجل من سوء الخلق بركة القرآن على صاحبه. وان الانسان كلما كان الصق بكتاب الله عز وجل قولاً وعملاً يفعل ما - 00:28:24

ينتهي عما نهى عنه زكى بهذا وترفع باخلاقه. وفي المقابل او العكس ضد هذا كلما ابتعد الانسان عن القرآن ساءت اخلاقه دنت همته وتلبس بكل رذيلة. فيا من يريد ان يزكو وما يريد ان يرتفع مقامه وقدره عند - 00:28:44

الله عز وجل عليك بالقرآن الكريم. فقد قالت امنا عائشة رضي الله عنها لما سئلت عن خلق النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان خلقه القرآن اسأل الله سبحانه وتعالى باسمائه الحسنى وصفاته العلى ان يجعلنا واياكم ممن تخلق بالقرآن الكريم وان يجعل القرآن العظيم

ربيع - 00:29:04

قلوبنا ونور صدورنا وجلء احزاننا وذهاب همومنا وان يجعله قائداً لنا الى جنات النعيم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى

اله وصحبه اجمعين - 00:29:24